الأمريكان بسبب تجميعه للمجاهدين العرب وغسل أدمغتهم بفكر الإخوان المسلمين فوق أرض الجهاد.

بعد مشاورات بين ضياء الحق ومستشاريه وافق ضياء الحق على إنهاء الحكم العسكري وتحويله إلى حكم مدني.

بعد سنة ونصف تقريباً اكتشف ضياء الحق أن هذه الحكومة تعمل مع الأمريكان خاصة رئيس وزرائها المسمى بـ (جينيجو) مما دفع ضياء الحق لإقالتها بعد أن قال (جينيجو) لضياء الحق: سأشكوك للأمريكان يا ضياء..!! جمع ضياء الحق الحكومة وأنهى عملها ثم ألقى خطاباً يتضمن محورين اثنين:-

المحور الأول, قال فيه: سأطبق الإسلام ولو كلفني نفسي وعرشي.

أما المحور الثاني, فقد قال فيه: سأقف مع الأفغان حتى ينتصروا وأودع آخر مهاجر أفغاني على بوابة طورخم الحدودية مع أفغانستان .

جمع ضياء الحق قادة الجهاد وقال لهم: لقد وقع الأمريكان أوراق قتلي وقتلكم، والله أعلم أيهما السابق إلى ربه.. وقد أشار ضياء الحق في نفس الجلسة إلى أن الشيخ عبد الله عزام على قائمة الاغتيالات والتصفيات. [1]

وفعلاً, بعد فترة وجيزة تم إسقاط طائرة ضياء الحق في عام 1988م وقتل معه خيرة من رباهم من الجنرالات وكان عددهم 28 جنرالاً.

(1) قول ضياء الحق بأن الشيخ عبد الله عزام على قائمة الاغتيالات, نقلتها عن الأخ المجاهد المرحوم (أحمد عليان – أبوحذيفه), سمعها مباشرة من الشيخ عبد الله عزام.